

السيرة - شمائل الرسول ١٩٩٥ - الدرس (٣٢-٠٢) : نظافته صلى الله عليه وسلم
لضييلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٤٠١-١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد، الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنها، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

أيها الإخوة المؤمنون ؛ مع الدرس الثاني من دروس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، والموضوع اليوم عن نظافته صلى الله عليه وسلم وأمره بالنظافة.

فقد كان صلى الله عليه وسلم أنظف خلق الله تعالى بدنًا، وثوابًا، وبيتًا، ومجلسًا، فلقد كان بدنه الشريف نظيفاً وضيقاً – وضاعة النظافة – وكان كما وصف أنور المُتجرد، أي أن الأعضاء المجردة من الثياب مُنيرة، وهذه الإنارة أسبابها كثرة النظافة، متألقة.

وفي الصحيحين عن أنسٍ رضي الله عنه أنه قال:

((ما مَسَّتْ حَرِيرًا وَلَا دِبَاجًا لِّيْنَ مِنْ كَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمَّتْ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَقًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرْقٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))

وعن أبي قرصة قال:

((ذَهَبَتْ أَنَا وَأُمِّي وَخَالِتِي فَأَسْلَمْنَا وَبَيَّنَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَافَّنَا، فَلَمَّا بَيَّنَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأُمِّي وَخَالِتِي وَرَجَعْنَا مِنْ عَنْهُ مُنْصَرِفِينَ قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالِتِي: يَا بْنِي ! مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا، وَلَا أَنْقَى ثُوَبًا وَلَا أَلَيْنَ كَلَامًا ! وَرَأَيْنَا كَأْنَ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ – أَيُّ مِنْ فَمِهِ –))

(من كنز العمال: عن "قرصافة")

فهو صلى الله عليه وسلم أنظف خلق الله بدنًا، وأنقاهم ثوابًا، وكان صلى الله عليه وسلم يستاك حين خروجه من منزله، وحين دخوله.

وهذه صفة النبي في نظافة بدنـه، وثيابـه، وبيته، ومجلسـه. والتـألق الذي ورد في هذه الأحاديث تـألق العناية، وتـألق النظافة.

الآن سيكون الدرس من الآن حتى نهايته في التوجيهات النبوية التي وجـه بها النبي أصحابـه الكرام في شأن النظافة، لـتروـا معي أن النـظافة جـزءـ من الدينـ، وأن النـظافة لا تـجزـ، نـظافة القـلبـ، ونظـافة السـرـيرـةـ، ونظـافة النـيـةـ، ونظـافة الـهـدـفـ، ونظـافة الـبـدـنـ، ونظـافة الثـيـابـ، ونظـافة المـجـلسـ، ونظـافة الـبـيـتـ، فالـنظـافةـ جـزـءـ من الدينـ لا يـتجـزـ.

فقد روى الترمذى عن سعدٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
 ((إِنَّ اللَّهَ طَيْبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَنَظِفُوا
 أَنْفِيَتُكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ))

والأفنية ساحات الدور، فالإنسان النظيف يجذب الناس إليه، والمحل النظيف يجذب الزبائن إليه، والبيت النظيف مريح، والثوب النظيف مريح، والنظافة شيء وفخامة الثياب شيء آخر، فالأغنياء يشترون أغلى الثياب، ولكن الفقراء يستطيعون أن ينظفوا ثيابهم، فنظافة الثوب دليل التدين، أما ارتقاء ثمن الثوب فدليل الغنى، أما عالمة تدينك الصحيح نظافة الثوب، وعالمة غناك ارتقاء ثمن الثوب، والذي يرفعك عند الله لا ثمن الثوب، ولكن نظافته.

وعن سليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((استاكوا، وتنظفوا، وأوتروا؛ فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر))

(من الجامع الصغير: عن "سليمان بن صرد")

أي الدلك ثلاث مرات، والاستياك ثلاث مرات، والتنظيف ثلاث مرات، وغسيل الآنية ثلاث مرات..

((استاكوا، وتنظفوا، وأوتروا؛ فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر))

(من الجامع الصغير: عن "سليمان بن صرد")

فأحياناً أرى نفسي أميل إلى توسيع معنى النظافة، لأنه قد يكون الكافر نظيفاً فيقال: كل يوم يغسل مرتين مثلاً، ولكن النظافة شعورك الداخلي، النظافة الداخلية؛ نظافة السلوك، نظافة المبدأ، نظافة الأهداف، من غير علاقات شائنة، ولا أشياء تستحي بها، هذا واضح كالشمس..

((قد ترکتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك))

(ابن ماجه عن العرياض)

حملني على توسيع معنى النظافة ليشمل نظافة الهدف، ونظافة الباعث، ونظافة القلب، ونظافة السريرة، ونظافة العلاقات، حملني على هذا التوسيع هو أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((لن يدخل الجنة إلا كل نظيف))

(من الجامع الصغير: عن "أبي هريرة")

لو حملناه على المعنى الضيق لكان محرجين، لأن عندنا قاعدة في الحديث: السبب الصغير لا يؤدي إلى نتيجة كبيرة،

((لن يدخل الجنة إلا كل نظيف))

(من الجامع الصغير: عن "أبي هريرة")

معنى ذلك أن النظافة شرط لدخول الجنة، فهل يعقل أن تكون النظافة بمعناها الضيق؟ نحن أحياناً نقول: فلان نظيف، ولا نقصد نظافة بدنـه، ولا ثوبـه، ولا بيته، ولا مجلسـه، ولا دكانـه، ولا مركتـه، بل نقصد بالنظافة نظافة أخلاقـه، وأهدافـه شريفـة، وعلاقـاته كلـها نظيفـة واضحةـة، ليس ثمة أشياء يستـحي بها..

(لن يدخل الجنة إلا كل نظيف)

(من الجامع الصغير: عن "أبي هريرة")

لكن النبي صلى الله عليه وسلم إذا فصل بحث على نظافة البدن، ونظافة الثوب، وهناك أحاديث تفصيلية تشير إلى النظافة بالمعاني الضيق.

روى النسائي والإمام أحمد عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة))

فغسل يوم الجمعة هذا واجب على كل مسلم، ويوم الجمعة يوم عيد، أنا مُعجب ببعض الأسر الذين ينجزون أعمالهم يوم الخميس، فقد تجد بعض الأشخاص يقومون بالأعمال المتبعة، من التنظيف، وترتيب أركان البيت كله يوم الجمعة، هذا يوم عيد، وهذا يوم تحضر فيه صلاة الجمعة، وتجلس مع أهلك، فينبغي أن يكون هذا اليوم أجمل يوم في حياة المسلم، يوم تفرّغ، ونظافة، وتلاؤق، ويوم تزود بالعلم، ويوم لقاء مع الأهل، فلذلك من صفات المسلم أنه يعتني عناءً بالغةً بيوم الجمعة، ومن لوازم هذا اليوم أن تكون في أعلى درجات النظافة، فالحد الأدنى أن تغسل يوم الجمعة، هذا الغسل واجب ديني..

((على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة))

(من سنن النسائي: عن "جابر")

بالمناسبة أحد إخواننا الكرام أطلعني على نشرة من منظمة الصحة العالمية، ثلاثة مليون إنسان مصابون – قبل عامين في العالم كله – بأمراض أسبابها الفدراة، وانتشار هذه الأمراض أقل ما يكون في العالم الإسلامي بسبب الوضوء، والطهارة، والختان، وبسبب تنفيذ تعليمات النبي صلى الله عليه وسلم، والآن موضوع الإيدز، الشيء الذي يغير العالم أن نسبة هذا المرض أقل ما تكون في العالم الإسلامي، لأنه يعيش في ضوابط، والدين منهج.

روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((عشر من الفطرة قص الشارب وإغفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم وتنف الإبط وحلق العانة))

هذه كلها من الفطرة، والبراجم هي الأماكن التي بين الأظفار واللحم، فإذا بالغ الإنسان في تنظيف البراجم، ففي الأعم الأغلب البراز يحمل الجراثيم، وهناك أمراض كثيرة تنتقل عن طريق البراز، فكيف تنتقل؟ حينما ينظف الإنسان نفسه، ربما لا يبالغ في تنظيف أصابع يده، والمكان الذي يمكن أن يستقر فيه آثار البراز هو البراجم، فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يبالغ في تنظيف البراجم وقايةً وطهارةً.

وقد وقّت لنا النبي صلى الله عليه وسلم في قص الشارب، وتقليل الأظافر، وتنف الإبط، وحلق العانة إلا ترك أكثر من أربعين ليلة، والسنة كل أسبوع، ولكن في أحوال قاهرة، في سفر، أو

عمل، أو اشغال يجب ألا تزيد عن أربعين يوماً، عندئذ يقع في الإثم، مع أن الأظافر لو أخرتها إلى أسبوعين لظهر أنك مهمل في تقليم الأظافر.

الآن من توجيهاته صلى الله عليه وسلم، حثه على التنظف من آثار الطعام والشراب، فقد روى الحكيم الترمذى عن عبد الله بن بسرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((قصوا أظافيركم، وادفنوا قلاماتكم – القلامة الظفر المقصوص – ونقوا براجمكم، ونظفوا لثاتكم – اللثة – من الطعام، واستاكوا، ولا تدخلوا على قحرا بخرا))

(من الجامع الصغير: عن " عبد الله بن بسر ")

قحراً أي بأسنان صفراء من شدة الإهمال، بخراً رائحة فم كريهة.

وروى الترمذى عن سلمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده))

والوضوء هذا وضوء لغوي، وهناك وضوء شرعى، الوضوء الشرعى وضوء الصلاة، أما الوضوء اللغوى غسل اليدين والفم، فالإنسان فى أثناء النهار أمسك حاجة ملوثة، أمسك حذاءه بيده، أو صافح إنساناً غير نظيف، أو وضع يده على مكان غير ظاهر، فإذا أراد أن يأكل فعليه أن يغسل يديه غسلاً جيداً قبل الطعام وبعده، وأن يغسل فمه، هذا وضوء الطعام، فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول:

((بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده))

(من سنن الترمذى " عن سلمان ")

ولا تتسرعوا أن أكثر الأمراض المعدية أسبابها عدم العناية بالنظافة. ولعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهموا من الوضوء الوضوء الشرعى، فعن ابن عباس

((أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَرَبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا أَلَا نَأْتِكَ بِوَضُوءٍ قَالَ إِنَّمَا أَمْرَتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ))

(من سنن الترمذى)

المعنى بالوضوء هذا غسل اليدين والفم فقط، أما الوضوء الشرعى فهو وضوء الصلاة، أما للطعام فغسل اليدين غسلاً جيداً.

ويقول عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من كرامة المؤمن على الله تعالى نقأ ثوبه، ورضاه باليسير))

(الطبراني في الكبير عن ابن عمر)

وروى أبو نعيم عن جابرٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً وسخة ثيابه فقال:

((ما وجد هذا شيئاً ينقى به ثيابه؟))

(من كشف الخفاء: عن " جابر ")

فعلى الإنسان أن يراقب ثيابه، فقد يكون فيها بقعة تثير الانتباه، وقد تكون جواربه غير مغسولة، أو أسنانه غير منظفة، فإذا دخل بيت الله عز وجل، ودخل في الصلاة، كان أصحاب النبي يستاكون للصلاحة، لأن هذا القرآن سيخرج من فهمه.

مرة قرأت أن الإمام مالك بن دينار - وكان من كبار العارفين بالله - كان يمشي في الطريق، فرأى إنساناً مخموراً قد أغمى عليه، والزبد حول شفتيه، ويقول: الله الله، فكبّر عليه أن يخرج هذا الاسم العظيم من هذا الفم النجس، فما كان منه إلا أن غسل فمه، وهو في سكرة، فلما أفاق قيل له: أتدرى من غسل فمك؟ قال: لا، قالوا: الإمام مالك بن دينار، فمن شدة تأثره وخجله تاب من توه نوبة نصوحا.

والإمام مالك فيما تروي الكتب أنه سمع وهو في المنام صوتاً يناديه ويقول: يا مالك طهرت فمه من أجلا، فطهرنا قلبه من أجلك، وفي صبيحة اليوم التالي ذهب الإمام مالك إلى المسجد فرأى رجلاً يصلي ويبكي، ولفت نظره شدة بكائه فقال: يا هذا من أنت؟ فقال: إن الذي هداني أخبرك بحالى، شاهدنا في هذه القصة أن الإنسان لا ينبغي أن يلفظ اسم الله تعالى من فم غير نظيف.

عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَمَّتِهِ رُهْمٍ عَنْ عَمِّهَا عَبِيْدَةَ بْنِ خَلَفٍ قَالَ :
 (قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَأَتَّا شَابٌ مُتَأْرِرٌ بِبُرْدَةٍ لِي مَلْحَاءَ أَجْرُّهَا فَادْرَكَنِي رَجُلٌ فَغَمَرَنِي بِمِخْصَرَةٍ مَعَهُ ثُمَّ
 قَالَ أَمَا لَوْ رَفَعْتَ ثُوبَكَ كَانَ أَبْقَى وَأَنْقَى فَلَتَفَتَ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ قَالَ وَإِنْ كَانَتْ بُرْدَةً مَلْحَاءً أَمَا لَكَ فِي أَسْوَتِي فَنَظَرَتُ إِلَى
 إِزارِهِ فَإِذَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ وَتَحْتَ الْعَضْلَةِ)

(من مسندي الإمام أحمد)

فإنسان يمشي في المدينة وثيابه طويلة، يجرّها على الطريق، يكتس بها الطريق، فقال له: "ارفع إزارك فإنه أنقى - أنظف - وأتقى - أي أكثر توضعاً - وأبقى - لهذا الإزار من التلف - "، فقال: "إنما هي بردة ملحاء"، قال: " وإن كانت بردة ملحاء، أما لك في أسوتي؟، إنما هي بردة ملحاء، أي مالها قيمة عندي، فقال عليه الصلاة والسلام: " أما لك في أسوتي؟ "، فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه عليه الصلاة والسلام.

ويقول عليه الصلاة والسلام في تنظيف البيوت والأفنية:

(فَنظِفُو أَفْنِيْتُكُمْ وَلَا تَشَبَّهُو بِالْيَهُودِ)

(من سنن الترمذى: عن "ابن أبي حسان")

ومن توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم في تنظيف المساجد ما رواه أبو داود والترمذى عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَّادُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي
 فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا))

(من سنن الترمذى)

فإذا رأى الإنسان قشة على أرض المسجد فوضعها في جيده، هذا من العمل الصالح، وإن تنظيف المسجد عمل عظيم ورد في السنة المطهرة.

كان في المسجد حصاة، هي إيداء في المسجد، وأحياناً نقام حضرات فيأتون بسندويش، ويوزعون الحليب، فهذا بيت الله عزّ وجلّ، أنا يؤلمني أن يُتَخَذ المسجد مكاناً للطعام، هو أرقى من ذلك، وأنا في العمرة الأخيرة لفت نظري أن الموضوع في المسجد الحرام الغي، وال موضوع والطهارة خارج بناء المسجد، لأن هذا المكان أقدس من أن تدخل إلى دورة مياه تغيير الموضوع، وال موضوع خارج المسجد الحرام، وخارج المسجد النبوي الشريف، هذا تعظيم للمسجد.

وتنيم الداري من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم، كان في الشام فاشترى قناديل لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام، فلما وصل إلى المدينة أمر غلمانه فركبوا هذه القناديل، وأسرجها يوم الجمعة، فدخل النبي عليه الصلاة والسلام فرأى المسجد قد نور فقال: "من فعل هذا؟" فقالوا: "تنيم، فما كان عليه الصلاة والسلام إلا أن دعا وقال: "اللهم نور قلبك كما نور بيتك"، وقال له: "لو أن عندي بنتاً لزوجتها". فقال أحد الصحابة: "عندى فتاة يا رسول الله أنا أزوجه إياها"، فزوّجه إياها.

وستار الكعبة يُعطَر دائمًا، فإذا اقترب الإنسان من ستار الكعبة، ووضع يده على الملتم يشم رائحة طيبة، وهذا من تعظيم شعائر الله عزّ وجلّ، فكلّما كان المسجد نظيفاً، فهذا شيء يدل على الإيمان، فإذا كان مهملًا دل على ضعف الإيمان.

والشيء اللطيف في هذا الدرس عن عائشة رضي الله عنها قالت:

((أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَبَّ))

(من سنن الترمذى)

إنّ الإنسان يصلّي قيام الليل في بيته، ويصلّي السنة في بيته، ويصلّي الفرض أحياناً مع أهله وأولاده، وكأنّ النبي أراد أن تكون أجمل غرفة، وقد تكون غرفة الضيوف فيها سجادة مريحة نصلّي عليها، فهذا المكان في البيت سماه النبي مسجداً، وفي كلّ بيتٍ مسجداً لصلاة النوافل، وصلاة السنن، وصلاة الليل، فأمرنا النبي صلّى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور، وأن تنظف وتطيب.

وعن سمرة بن جندب:

((أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَبَّ))

(من سنن الترمذى)

تحدثنا إذاً عن البيوت، وعن نظافة البدن، وعن نظافة الثوب، وعن نظافة الفم، وعن نظافة المسجد.

ويحث النبي صلّى الله عليه وسلم على نظافة الطرق والساحات العامة، وينهى عن تلوينها، والآن ترى إنسان يركب مرکبة مثلاً، ويأكل حاجة فيرميها من النافذة، ومثله من الموز كثير، ورمي

هذه القشرة قد تسبّب كسر إنسان، أليس كذلك؟ وغير الكسر، شارع نظيف، فالإنسان يخجل أن يرمي ورقة في ساحة نظيفة، فلذلك المسلم لا يؤذى الطرقات، ولا يؤذى الساحات العامة، وأحياناً يضعون براميل أو أماكن لوضع المهملات، فكان الإنسان يحافظ على نظافة هذه البراميل، لا على نظافة الطرق، تجدها فارغة ولا يستعملها أحد، فكل شيء يلقى في الطريق. وأحياناً الإنسان يقوم بنزهة فيترك قشور الفواكه، والأكياس، وبقايا الطعام، ويمشي، وكل مكان جميل تجد فيه بقايا الطعام، وبقايا علب مفتوحة، إنه منظر بشع، فهذا المكان الجميل أيعقل أن يكون هكذا؟.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عليه الصلاة والسلام:
((الإيمان بِضُعْ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضُعْ وَسَتُونَ شَعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى
عَنِ الْطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِّنَ الْإِيمَانِ))

أنتم تعرفون أن أكثر الحرائق في الغابات أساسها سجارة، ولقد حدثني أخ عن طائرة نقل أربعينية وخمسين راكباً في موسم الحج، تتطلق إلى شرق آسيا، وثمة حاج أراد أن يشرب الشاي الساخن من صنعته في الطائرة، فأشعل الغاز، ووضع إبريق الشاي، فاحتربت الطائرة، فلما حلّ الطيار في الجو وجد حريقاً فأخبر المطار، والحرائق عطل الدارات الكهربائية في الطائرة، وهبط على أرض المطار، واحتربت الطائرة ولم ينج أحد، أربعينية وخمسون راكباً احترقوا، لأن هذا الحاج أراد أن يشرب كأساً من الشاي في الطائرة، أسلم هذا؟.

فإيذاء الناس، والاستخفاف بالمتلكات العامة، وإيقاع الأذى من أجل كأس شاي، أو يشوي لحمًا فيحرق غابة، ويقول لك: كل احتراق الغابات - خمسة آلاف دونم - الآن جبال بأكملها محروقة أسبابها سوء انصباط، وجهل، فالمسلم يجب أن يكون أرقى إنسان.

والحمد لله رب العالمين